

شرح الرسالة التدمرية لشيخ الإسلام ابن تيمية 6-61 II لفضيلة

الشيخ عبدالعزيز بن عبدالله الراجحي

عبدالعزیز الراجحي

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه واتباعه باحسان الى يوم الدين. اما بعد فقال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى. القاعدة الثالثة اذا قال القائل ظاهر - 00:00:00
اوصي مراد او ظاهرها ليس بمراد. فانه يقال لفظ الظاهر فيه اجمال واشترك. فان كان القائل يعتقد ان ظاهرها التمثيل بصفات المخلوقين او ما هو من خصائصهم فلا ريب ان هذا غير مراد. ولكن السلف والائمة - 00:00:20
لم يكونوا يسمون هذا ظاهرها ولا يرتضون ان يكون ظاهر القرآن والحديث كفرا وباطلا. والله سبحانه تعالى اعلم واحكم من ان يكون كلامه الذي وصف به نفسه لا يظهر منه الا ما هو كفر او ضلال. المؤلف رحمه الله تعالى - 00:00:40
القاعدة الثالثة اذا قال القائل ظاهر النصوص المراد وظاهرها غير المراد فانه يستفصل ويسأل ما مراده بالظاهر لان اللفظ ظاهر مشترك ومجمل. يحتمل حقا ويحتمل باطلا. فاذا قال ظاهر النصوص المراد. فنقول ما مراده - 00:01:00
امرت بقوله مراد قال مرادي اثبات الصفات وان الله تعالى يتصف صفاته حقيقة وان الله يستوي على عرشه حقيقة يقول واذا قال ظاهر النصوص غير مراد. يقول ما مرادك؟ المراد بظاهر النصوص. قال المراد يظاهر النصوص. صفات المخلوق - 00:01:20
النصوص ظاهرها التشبيه بصفة المخلوقين والتمثيل. ثم استوى على العرش انا افهم منها ان الله استوى مثل المخلوقين. ولهذا اقول غير مراد. يقول هذا صحيح. هذا غير مراد. ليس من المراد من النصوص التنفيذية المخلوقين. هذا كلامك صحيح - 00:01:40
تبرعات لكن بعد ذلك نبقي بعد ذلك ننبهك ونقول لك ليس هذا مردد ليس هذا ضعف النصوص. من قال لك ان ظاهر النصوص والتشبيه؟ مع قول لانه ليس ظاهر نصوص تشبيه هذا حق انه ليس ظاهر النصوص لكن ما قال لك ان ظاهر نصوص التمثيل. ليس ظاهر نصوص التمثيل. والله تعالى - 00:02:00
اعلم واحكم من ان يكون ظاهر آآ النصوص كفرا وباطلا والصلف لا لا يرضون ان يكون الله نصوص اسباطنا وكفرا. فان كثيرا من رفاة الصفات يعتقدون ان ظاهر النصوص كفر. يقولون ان - 00:02:20
استواء معناه استواء ثم استواء على العرش يعني استواء مثل استواء المخلوق. ولهذا ننفي لا نفهم من الاستواء والى استواء المخلوق كما يستوى المخلوق على الدابة. فاذا سوى المخلوق على الدابة معنى ذلك انه لو سمرت الدابة - 00:02:40
الراكب عليها فكذاك يستوى الرب على العرش نفهم منه انه ان العرش يحمل الرب وانه محتاج اليه وانه لو سقط العرش سقط الرب على الله فلهذا نقول هذا باطل. من قال في ظاهر النصوص هذا؟ نحن الان معك في كون ظاهر وغير مراد اذا كنت تفهم هذا الفهم. لكن - 00:03:00
مع ذلك ننبهكم بانه ليس هذا ظاهر النصوص. ولا يمكن ان يكون ظاهر النصوص باطلا وكفرا. والله تعالى اعلم واحكم من ان يكون من ان يخبر عن بشيء ضاع ظاهره الباطل والكفر. والصحابة لا والسلف والائمة لا يرضون ان يكون ظاهر النصوص باطلا وكفر - 00:03:20
نعم. قال اذا قال القائل ظاهر النصوص مراد او ظاهرها ليس بمراد. فانه يقال لفظ الظاهر فيه اجمال واشترك. فان كان القائل يعتقد ان ظاهرها التمثيل بصفات المخلوقين. او ما - 00:03:40

هو من خصائصهم فلا ريب ان هذا غير مراد. نعم صح هذا المراد. لكن فهمك ان ظاهر نصوص التشبيه هذا فهم سقيم مو باطل نعم ولكن السلف والائمة لم يكونوا يسمون هذا ظاهرها ولا يرتضون ان يكون ظاهر القرآن - [00:04:00](#)

كفرا وباطلا. والله سبحانه وتعالى اعلم واحكم من ان يكون كلامه الذي وصف به نفسه. لا يظهر منه الا ما هو كفر او ضلال. نعم.

والذين يجعلون ظاهرها ذلك يغلطون من وجهين. تارة يجعلون المعنى الفاسد ظاهرا - [00:04:20](#)

يعني الذي دائما ظاهر النصوص غير مراد من ظاهر النصوص غير مراد يغلطون. تارة يجعلون معناها معنى فاسد ثم يريدون ان ينهوا عن المعروف يردون المعنى الحق لاعتقادهم انه ليس بصحيح. نعم. قال والذين يجعلون ظاهرها ذلك يغلطون من وجهين -

[00:04:40](#)

نعم. تارة يجعلون المعنى الفاسد ظاهرا لهم. نعم كما يعتقد القائل ان ظاهرها تنفيذ بصورة يجعل ظاهرها تمثيل ثم يريد ان ينفي

يريد ان ينفي هذا الظاهر نعم تارة تارة يجعلون المعنى الفاسد - [00:05:00](#)

ظاهرا له حتى يجعلوه محتاجا الى تأويل يخالف الظاهر. نعم. ولا يكون كذلك. نعم. وتارة يردون المعنى الذي هو ظاهر اللفظ

لاعتقادهم انه باطل. يعني هم اه لهم حالتان. حالة يجعلون ظاهر النصوص معنى فاسد. مثل - [00:05:20](#)

يقول للسواء السواء مثل سوى المخلوق. ثم يريدون ان يفوق. وتارة يردون المعنى الحق لاعتقادهم انه باطل. يقولون الان ثم سوى

حقيقي استواء السوء الحقيقي استقر وعلى وضعك وكذا. لكن هذا لا يناسب الرب. هو معنى الحق لكن هم يعتقدون انه باطل -

[00:05:40](#)

فيقولون اذا قلنا انه السؤال سؤالا حقيقيا جعله محدود وجعلناه جسر. لا يكون لا يستوي سوى الحقيقي الا جسمه متحيل وكونوا

تثبت السواء الحقيقي هذا تنقص للرب لانك جعلته محدود ومتحيز وفي جهة محددة وهذا فرق - [00:06:00](#)

وانما الكمال تجاه ان تجعله ذاهب في جميع الجهات. يقول هذا هذا هذا المعنى الحق تريدون ان تنفلوا بمعنى الحق هذا باطل يعني

فعل فعلكم هذا عملكم هذا عمل باطل. كيف تردون المال الحق؟ رددتموه لاعتقادكم انه باطل؟ هذا الاعتقاد - [00:06:20](#)

نفس الاعتقاد اعتقادك هو ان المال الحق باطل هذا هو الذي جعلكم توفون على الحق. فنحن الان نصحح المفهوم نقول من قال لكم

انه اذا تبع العرش هذا فيه تنقص للرب. ما في تنقص للرب. هذا هو الكبال. كونوا هذا هو في اثبات العلو - [00:06:40](#)

الا بهذا واقول لكم انه يلزم ان يكون محدود ويكون متحيز هذا فهم لكم فهم سقيم. تريدون ان تردوا بهم على الحق. فهؤلاء لهم يعني

الذين يقولون ظاهر النصوص يريدون ان ينفوا ظاهر النصوص لهم حالتها. الحالة الاولى ان يفهموا من النصوص معنى فاسدا. ثم

يريدون ان يردوا - [00:07:00](#)

وتارة اه يردون المعنى الحق لاعتقادهم انه لا يناسب الرب وانه لا يليق بالرب. وان كان مع الحق سيمثل المؤلف الحالتين. نعم. قالت

الاول كما قالوا في قوله هذا مثال الاول. الاول وهو ان يجعلوا المعنى الفاسد - [00:07:20](#)

وبعد النصوص يجعله معنا فاسد نصوص ثم يريدون ان يردوا هذا المعنى. نعم قالت الاول كما قالوا في قوله عبدي جعت فلم

تطعمني. الحديث وفي الاثر الاخر الحجر الاسود يمين الله في الارض - [00:07:40](#)

فمن صافحه وقبله فكأنما صافح الله وقبل يمينه. هم. وقوله قلوب العباد بين اصبعين من اصابع هذي ثلاث امثلة مثل بها المؤلف

رحمه الله لكونهم يدعون من المفاصد وهم عن النص هم يريدون ان ينفوا. قال يا عبدي جعت فلم تطعني قالوا هذا - [00:07:56](#)

فيها ان الرب يجوع والرب لا يناسب فنحن ننفيها. يقال لهم ان اقرأوا اخر الحديث قال عبدي جئت قال واطعمك انت رب العالمين

قال اما علمت ان عبدي فلان جاء؟ فلو عدت فلو اطعمت لوجدت ذلك عندي. فصريح في ان الذي جاء هو العبد. وهذا وهذا ولا يسمى

- [00:08:16](#)

هذا لان لان التفسير انه من النبي صلى الله عليه وسلم. الحديث نفسه. يفسر بعضه بعضا. كذلك ايضا الحديث الاخر الحجر الواسود

يمين الله في الارض فكأنما صافح الله. قالوا هذا دليل على ان الله في الارض ولا نكسب لابد لابد ان ينمي. لا بد ان هذا معنى فاسد -

[00:08:36](#)

فيه. يقول اخر الحديث فكأنما صافح الله. والمشبه غير مشبه به. صريح في انه كان من صافح الله. مع ان هذا موقوف على ابن عباس. والثالث ايش؟ قلوب العباد بين اصبعين من اصابع الرحمن. قالوا هذا معنى الحديث لهم - [00:08:56](#)

فاسد لابد ان نفيه ديالنا ان اصابع الرب في جوف العبد. وانه تمسك وان اصابع الرب توسع. القلب يقول هذا ابو على فاسد البينية معناه في اللغة العربية واسع السحابي مسخرة بين السماء والارض - [00:09:14](#)

هل الصحابة يمسلم عضو لا يمس السمع؟ ما يلزم منها ما يلزم منها الممارسة بلية في اللغة العربية واسعة. فالمعنى الفاسي اللي فهمته مو نقول هذا معنى فاسد. نرد المعنى الفاسد. والحديث لا يدل على المعنى الفاسد. ولكن - [00:09:33](#)

ان الفهم فاسد انما هو في فهمكم. نعم. فهم هؤلاء جعلوا هذا مثال لكونهم جعلوا اه المعنى بمعنى النصر هم يريدون ان ينفوه بسبب فهمه. نعم وقوله قلوب العباد بين اصبعين من اصابع الرحمن فقالوا قد علم ان ليس في قلوبنا اصابع الحق. فيقال لهم لو اعطيتم - [00:09:50](#)

توصى حقها من الدلالة لعلمتم انها لم تدل الا على حق. نعم لم تدل على معنى فاسد كما فهمتم. نعم. اما الحديث قوله الحجر الاسود يمين الله في الارض. فمن صافحه وقبله فكأنما صافح الله وقبل يمينه. صريح في ان الحجر - [00:10:15](#)

الاسود ليس هو صفة صفة لله. ولا هو نفس يمينه لانه قال يمين الله. ليس هو صفة لله. نعم صريح في ان قال صريح في ان الحجر الاسود ليس ليس هو صفة لله - [00:10:35](#)

قال ليس هو صفة لله ولا هو نفس يمينه لانه قال يمين الله في الارض. وقال فمن قبله وصافحه فكأنما صافح الله وقبل يمينه. ومعلوم ان شبه ليس هو المشبه به - [00:10:52](#)

ففي نفس الحديث بيان ان مستلمه ليس مصافحا لله. قال فكأنه شب تشويه. نعم. مع ان هذا موقوف على ابن عباس ففي نفس الحديث بيان ان مستلمه ليس مصافحا لله. وانه ليس هو نفس يمينه. فكيف يجعل ظاهره كفرا - [00:11:08](#)

وانه محتاج الى التأويل مع ان هذا الحديث انما يعرف عن ابن عباس رضي الله عنهما. يعني موقوف عليه مو مرفوع الى النبي صلى الله عليه وسلم لكن هذا معناه على انه موقوف. نعم - [00:11:28](#)

واما الحديث الاخر فهو في الصحيح هذا فيه كلام فيه اضعاف لكن له شواهد. نعم تقوى بها نعم اما الحين مسلم وكذلك قلوب العباد بين اصبعين في صحيح مسلم نعم - [00:11:42](#)

قال واما الحديث الاخر فهو في الصحيح مفسرا يقول الله عبي جعت فلم تطعمني. هذا حديث قدسي. نعم نعم. فيقول ربي كيف اطعمك وانت رب العالمين فيقول اما علمت ان عبي فلانا جاع فلو اطعمته لوجدت ذلك عندي - [00:11:55](#)

عبي مرظت فلم تعدني. فيقول ربي كيف اعودك وانت رب العالمين؟ فيقول اما علمت ان عبي فلانا مرض؟ فلو لوجدتني عنده. وهذا صريح في ان الله سبحانه لم يمرض ولم يجع. نعم وانما رضى العبد وجاء العبد - [00:12:15](#)

ومع علمت ان عبي فلانا مرض ام عبد فلان جاع صليب ولا يقال ان هذا تأويل لان لان الحديث اذا فسر حديث اخر ولا يسمى تحريف ولا تأويلا واذا كانت التوضيح والتفسير من نفس الحديث كان باب اولى نفس الحديث - [00:12:35](#)

نفس الحديث في توضيح المعنى نعم ها الله يسدد في جوارحه. نعم. قال وهذا صريح في ان الله سبحانه لم يمرض ولم يجع. نعم. ولكن مرض عبده وجاء عبده فجعل جوعه وفرضه مرضه - [00:12:56](#)

مفسرا ذلك بانك لو اطعمته لوجدت ذلك عندي ولو عدته لوجدتني عنده فلم يبق في الحديث لفظ يحتاج الى تأويل. صحيح. نعم.

واما قوله قلوب العباد بين اصبعين من اصابع الرحمن فانه ليس في ظاهره ان القلب متصل بالاصابع - [00:13:19](#)

ولا مماثل لها ولا انها في جوفه ولا في قول القائل هذا بين يديك ما يقتضي مباشرته ليديه. يعني في اللغة العربية البينية ما تقتضي امرها واسع السحاب مسخر بين السماء والارض - [00:13:41](#)

فهذا بينية ولا في هل الصحابي ماس السماء او ماس الارض او هل تقتضي من بينها ملاصقة؟ ما تقتضي نعم. قال ولا في قول القائل هذا بين يدي ما يقتضي مباشرته ليديه - [00:13:58](#)

واذا قيل السحاب المسخر بين السماء والارض لم يقتضي ان يكون مماسا للسماء والارض. ونظائر هذا كثيرة ومما يشبه هذا القول ان يجعل اللفظ نظيرا لما ليس مثله كما قيل في قوله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين - [00:14:13](#)

وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه واتباعه باحسان الى يوم الدين اما بعد فقال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله ومما يشبه هذا القول اي يجعل اللفظ نظيرا لما ليس مثله - [00:14:35](#)

كما في قوله ما منعك ان تسجد لما خلقت بيدي فويل هو مثل قوله او لم يروا انا خلقنا لهم مما عملت ايدينا انعاما. بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله والصلاة والسلام. هذا في القاعدة - [00:14:54](#)

الثالثة ان يقول قائل ظاهر النصوص والمراد او ظاهرها ليس بمراد. يقول رحمه الله هذا مجمل مجمل يحتمل حقا ويحتمل الباطل. فاذا قال ظاهر النصوص المراد او ظاهر النص المراد. ان ان اراد بقوله - [00:15:10](#)

ظاهرها مراد المعنى الحق واثبات صفات الله عز وجل كما يقول جلاله وعظمته هذا حق ويقال ظاهرها ليس بمراد ظاهره ليس بمراد واراد آ بالظاهر التنفيذ بصفة المخلوقين وما ومن خصائصهم فهذا صحيح ليس بمراد - [00:15:30](#)

لكن قوله ان ظاهر النصوص فهمه ان ظاهر النصوص هو التمثيل هذا خطأ يبين له انه ليس ظاهر النصوص المخلوقين ولا ليس ظاهر مخصوص التذليل بصفة المخلوقين. او ما هو من خصائصهم ولا يرتضي السلف ان يكون - [00:15:53](#)

وهي النصوص كفرا وباطلا. ظاهر النصوص حق ظاهر النصوص ليس ظاهر الترتيب. صفات المخلوقين. ظاهرها اثبات الصفات كما يقول بجلاله وعظمته من غير تمثيل ولا ولا تكليف ولا تحريف ولا تعطيل. ثم بين المؤلف ان الذين يجعلون ظاهر النصوص -

[00:16:13](#)

تنبيه صوت المخلوقين يغلطون بوجهين ويجعلون ظاهرها ذلكم تارة يجعلون مع الفاسد هو ظاهر اللصوص. ثم يريدون ان ينفوا ذلك الظاهر. ومثلهم امثلة حجر الاسود الله حديث قلوب العباد بين اصبعين مرضت فعبي مرضت فلم تعدي - [00:16:33](#)

فهؤلاء جعلهم على الفاسد ظاهر النصوص ثم يريدون ان يعفو. وتارة يردون المعنى الحق الذي هو يردون المعنى الحق لاعتقادهم انه باطل مثل ان يردوا معنى الاستواء الحقيقي سواء الاستواء الحقيقي وهو الاستقرار والصعود والعلو والارتفاع يردون هذا المعنى الحق لاعتقادهم انه باطل يقولون الاستواء الحقيقي لا يناسب لا يليق - [00:17:03](#)

بالله لان كونه يستوي على العرش سوى حقيقيا هذا معناه تنقص للرب وتجسيد لا شيء الا الجسم. فيردون معنى الحق لاعتقادهم انه باطل. ويقول المعنى للسؤال الشبهة. ثم بين المؤلف رحمه الله ان انه المعنى الاول - [00:17:29](#)

والذين يجعلون ظاهرا نصوصا معنا فاسدا ثم يريدون ان يعفوه. بين ان يشبهه ما يشبهه. هذا المثال الذي ذكره ان يجعل الشيء شبيها لما لشبيهه الله. كان يقول معنى قوله تعالى بيدي مثل قوله - [00:17:49](#)

قال اول بروى ان اخلقنا لهم مما عملت ايدينا وهذا غلط لان ما منعك ان تفصل لما خلقت بيدي هذا الظمير اضافته الرب الى نفسه خلقت وبيدي بالثنائية كما قال اما الايات الاخرى او لم يرون - [00:18:09](#)

خلقنا لهم مما عملت ايدينا ما اضاف الخلق الى الايدي مما خلقت ايدينا. ثم ايضا جمع الايدي فليست من الصفات لان الخلق الايدي ولان الايدي جمعت مثل قوله تعالى بما كسبت ايديكم مثل قوله تعالى تجري باعيننا - [00:18:29](#)

لما جمع الاعين ليست ما فيها اثبات العين لله وانما فيها ان الله تعالى منا فيها العظمة ينتظم الرب عز وجل. اما اثبات العينين فيخرج من الحديث الدجال. ان ربكم ليس باعور. ان الدجال وان ربكم - [00:18:49](#)

فبيعوض لان له عينان سليمتهما سبحانه وتعالى. فكونه يجب على هذا مثل هذا من هذا بالاغلاط من الاغلاط اولم يروا انا خلقنا لهم مما عملت ايدينا مثل قوله لما خلقت بيدي هذا ليس مثله نعم مدينة تفسيرها - [00:19:09](#)

نعم؟ ورد فيها العظمة عظمة الرب سبحانه وتعالى. نعم. عظمة الرب ليس مراد اثبات الايدي. نعم نعم واذا كانت مجموعة والصفة مثلا يدين اذا الافتتان فهذا يكون المراد بهذا بيع عظمة الرب سبحانه وتعالى. نعم. قال واما يشبه هذا القول. نعم. ان يجعل اللفظ نظيرا لما ليس - [00:19:29](#)

مثله. نعم. كما قيل كما قيل في قوله ما منعك ان تسجد لما خلقت بيدي. فقيل هو مثل قوله او لم يروا انا خلقنا لهم مما عملت ايدينا انعاما. فهذا ليس مثل هذا لانه هنا اضاف الفعل الى الايدي. نعم - [00:19:59](#)

خلقت ايدينا ايدينا نعم. فصار شبيهها بقوله بما كسبت ايديهم. نعم. وهنا اضاف الفعل اليه فقال لما خلقت ثم قال بيدي وايضا فانه هنا ذكر نفسه المقدسة بصيغة المفرد خلقت نعم. وفي اليمين ذكر لفظ التثنية. هم. كما في قوله بل يداه مبسوطتان. وهناك اضاف -

[00:20:19](#)

الايدي الى صيغة الجمع وصار كقوله تجري باعيننا. نعم. وليس المرادفات الاعين للرب. وانما العظمة تعظيم تدريب المرأة منا وله عينان سبحانه وتعالى. التعظيم. نعم. ايديكم بما كسبت ايديهم لكن الصواب بما طيب ايديكم بالكاف نعم قال عفا الله عنك وايضا فانه هنا ذكر نفسه - [00:20:49](#)

المقدسة بصيغة المفرد وفي اليمين ذكر لفظ التثنية. كما في قوله بل يداه مبسوطتان. وهناك اضاف الايدي الى الجمع صار كقوله تجري باعيننا. وهذا في الجمع نظير قوله بيده الملك. وببديك الخير - [00:21:19](#)

في الافراد. نعم. نعم. في المفرد الله سبحانه وتعالى يذكر نفسه تارة بصيغة المفرد مظهرا او مدبرا وتارة بصيغة الجمع كقوله انا فتحنا لك فتحا مبينا. مظلمة بل يداه مبسوط - [00:21:39](#)

بيده تبارك الذي بيده الملك ايضا. نعم. ولا يذكر نفسه بصيغة تثنية قط. الرب سبحانه ايش؟ يذكر نفسه. قال فالله سبحانه وتعالى يذكر نفسه تارة بصيغة المفرد هم او مدبرا. نعم. وتارة بصيغة الجمع كقوله انا فتحنا لك فتحا مبينا وامثال ذلك. ولا يذكر نفسه بصيغة - [00:21:59](#)

في التثنية قط لان صيغة الجمع تقتضي التعظيم الذي يستحقه. وربما تدل على معاني اسمائه اما صيغة التثنية فتدل على العدد المحصور وهو مقدس عن ذلك. نعم ولهذا ما يذكر نفسه بسبب التثنية ابد - [00:22:29](#)

فلما بصيغة الافراد او بصيغة الجمع. نعم. بصيغة الافراد بيده الملك ويده باعيننا هنا وما صيغة التثنية فتدل على العدد المحصور وهو مقدس عن ذلك فلو قال ما منعك ان تسجد لما خلقت بيدي لكان كقوله مما عملت ايدينا وهو نظير قوله بيده - [00:22:49](#) الملك وببديك الخير. مم. ولو قال خلقت بيدي بصيغة الافراد لكان مفارقا له. فكيف اذا قال لو قال ولو قال خلقت بيدي بصيغة الافراد. اي نعم. لكان نعم. سورة الافراد خلقت له. لكان مفارقا له - [00:23:19](#)

نعم. فكيف اذا طال خلقت بيدي؟ الاولى بيدي الافراد. الله اكبر. ولو قال خلقت بيدي صيغة الافراد. نعم. لكان مفارقا له. فكيف اذا قال خلقت بيدي؟ نعم. بصيغة التثنية. هذا ما - [00:23:39](#)

دلالات الاحاديث المستفيضة بل المتواترة واجماع السلف على مثل ما دل عليه القرآن كما هو مبسوط في موضعه. نعم الخوف بيده في اثبات اليد اثبات جلس اليد بخلاف ايدينا ما في اثبات الايدي وانما هو عظمة - [00:23:59](#)

ويكون بيد اثبات اليد وبلده بيدي في بيان ان لله يديه. نعم نعم. قال هذا مع دلالات الاحاديث المستفيضة بل المتواترة واجماع السلف على مثل ما دل عليه القرآن كما هو مبسوط في موضعه - [00:24:19](#)

مثل قوله المقسطون عند الله على منابر من نور عن يمين الرحمن وكلتا يديه يمين الذين يعدلون في حكمهم واهليهم وما ولوا. وامثال ذلك. عن ابي الرحمن والكتائب اليمين. يعني اثبت اليمين. وان كلاهما - [00:24:39](#)

يمينه في الشرف والفضل والبركة وعدم النقص والضعف. وان كانت الاخرى تسمى شمال. وقال اخر من العلم لا تسمى الشمال. وما ورد في صحيح مسلم بشماله طعن فيه بعضهم تفرج بعض الرواة فيها. والارجح انها تسمى شمال تسمى يمين والشمال ولان يمين -

[00:24:59](#)

فهي بمعنى قوله كلتا يديه يمين يعني في الفضل والشرف والبركة وعدم النقص كما في المخلوق. فان اليد الشمال تكون فيها ضعف وان كان القائل يعتقد ان ظاهر النصوص المتنازع في معناها من جنس ظاهر النصوص المتفق على - [00:25:19](#)

معناها والظاهر هو المراد في الجميع. فان الله لما اخبر انه بكل شيء عليم. وانه على كل شيء قدير واتفق اهل السنة وائمة المسلمين

على ان هذا على ظاهره وان ظاهر ذلك مراد كان من - 00:25:39

انهم لم يريدوا بهذا الظاهر ان يكون علمه كعلمنا وقدرته كقدرتنا. وكذلك لما اتفقوا على انه حي الحقيقة عالم حقيقة قادر الحقيقة لم يكن مرادهم انه مثل المخلوق الذي هو حي عليم قدير - 00:25:59

فكذلك اذا قالوا في قوله تعالى يحبهم ويحبهم المناقشة مع الاشعري. مع الاشعري يثبت الصلاة السبع العلم والقدرة او السمع والبصر والكلام والارادة. ويقول ان ان ظاهره مراد ثم ينازع في المحبة والرضا والغضب والعلو والاستواء - 00:26:19
هذا ظاهر المراد وهذا ظاهر المراد. وان الصفات التي فيها النزاع الحب والرضا والاستواء مثل الصفات المتفق عليها وهي صفة السب. ظاهرها مراد. فكل منها ظاهرها مراد نقول نعم هذا حق - 00:26:39

نعم وان كان ايش وان كان؟ قال وان كان القائل يعتقد ان ظاهر النصوص المتنازع في معناها. وهي غير الصلاة السبع ما عدا صلاة السبع. طه النصوص المتنازع فيها غير الصوت السبع. نعم. يعتقد ان ظاهرها مراد. نعم - 00:26:59
في ظاهر النصوص المتفق على معناها. ويسرت السبع مثلا. كان اعتقد ان ظاهر النصوص المتنازع فيها كالحب والبغض والرضا. ظاهرها مراد من جنس الصفة السبع كل منها ظاهر المراد. نعم. والظاهر هو المراد في الجميع. نعم. فان الله لما اخبر انه بكل -

00:27:19

شيء اليم وانه على كل شيء قدير. نعم. واتفق اهل السنة. اهل العلم والقدرة. هذا متفق عليه. وهذا شاعره واهل السنة. نعم واتفق اهل السنة وائمة المسلمين على ان هذا على ظاهره. نعم. وان ظاهر ذلك مراد. من المراد العلم - 00:27:39
القدرة على نعم. كان من المعلوم انهم لم يريدوا بهذا الظاهر ان يكون علمه كعلمنا وقدرته كقدرتنا بالتنفيذ بالصلاة المخلوقين. يعني اتفق اهل السنة اتفق على الشعر مع اهل السنة على اثبات الصفات السبع - 00:27:59

مراد ولكن لم يريدوا بهذا الظاهر ان تكون مماثلة لصفة المخلوقين. فكذلك ما ينازعون فيه من الحب والبغض والرضا ينبغي ان يكون هذا وظاهره مراد ولا ينافس صلاة المخلوق. فلماذا تفرقون بين هذا وهذا؟ نعم. وكذلك لما اتفقوا على انه - 00:28:19
اي حقيقة عالم حقيقة قادر الحقيقة. بقية صلاة السب الحياة والعلم والقدرة. نعم. لم يكن مرادهم انه مثل المخلوق الذي هو حي عليم قدير. نعم هل اتفق عليه؟ قالوا الصوت السابع ظاهرها مراد ولا وليس مرادنا بالظاهر - 00:28:39

صفات المخلوقين. نعم. فكذلك اذا قالوا في قوله تعالى يحبهم ويحبونه. وهي الصفات غير السبع. كذلك صلة الصبر مثلا من هذا الباب. محبة حقيقية موضع حقيقي اصلاح حقيقي. ولا يماثل صوت المخلوقين. نعم. كما - 00:28:59

كذلك اذا قالوا في قوله تعالى يحبهم ويحبونه رضي الله عنهم ورضوا عنه. الرضا محبة كل هذه ينكرها الاشاعرة. نعم وقوله ثم استوى على العرش الاستواء نعم. انه على ظاهره لم يقتضي ذلك ان يكون ظاهره - 00:29:19
استواء كاستواء المخلوق. وكذلك اذا قيل ان الله وكذلك اذا قالوا في قوله تعالى يحبهم ويحبونه. نعم. رضي الله عنهم فرضوا عنه؟ نعم. اذا قال اهل السنة انه على ظاهره فهم ليس مرادهم ان بهذا الظاهر مماسلة المخلوقين في صفاتهم. فينبغي - 00:29:39

ان يسوب الى الصفات وان صفات السبع وغيرها. وكما قال في الصلاة المخلوقين فليقولوا في بقية الصلاة صلاة المخلوقين ويفتون الظاهر في هذا. نعم. وقوله ثم استوى على العرش انه على ظاهره. نعم. لم يقتضي - 00:29:59
ذلك ان يكون ظاهره استواء كاستواء المخلوق. نعم. ولا حبا كحبه ولا رضا كرضاه. نعم. فان كان المجتمع ان ظاهر الصفات تماثل صفات المخلوقين لزمه الا يكون شيء من ظاهر ذلك مرادا. نعم. ان كان يعتقد ان - 00:30:19

ظهر صفة المخلوقين لازم ان ينفي جميع الصفات الصبر وغيره. وان كان يعتقد انه ظاهر ظاهرها لا يؤمن بصورة المخلوقين وانا ماليق بذل الله وعظمته فنقول هذا في الجنة. نعم. فان كان. فان كان المستمع يظن ان ظاهر الصفات تماثل صفات المخلوق -

00:30:39

نعم. لزمه الا يكون شيء من ظاهر ذلك مرادا. لا السبع ولا غيرها. نعم. وان كان يعتقد ان ظاهرها ما بالخالق ويختص به. لم يكن له نفي هذا الظاهر. لا في السر ولا في غيره. نعم. ونفي ان يكون مرادا - 00:30:59

بدليل يدل على النفي. نعم. وليس في العقل ولا السمع ما ينفي هذا الا من الا من جنس ما ينفي به سائر فيكون الكلام في الجميع واحدة. نعم. ما في شيء يدل على التفريق بينهم. ان كان ظاهرها صفة المخلوقين فلا فرق بين - [00:31:19](#) وان كان ظاهر الصفات السمع لا يواهي صوت المخلوقين فكذلك بقية الصفات. القول واحد من الصفات في بعض البعض الآخر نعم. يقول هذه دل عليها العقل وهذه من يدل عليها العقل. نعم. وبيان هذا - [00:31:39](#) ان صفاتنا منها ما هي اعيانا واجسام. نعم. وهي ابعاد لنا. عيال واجسام. نعم. ايه. مثل يد والرجال ولا هذي ابعاد ومنها ما هو معاني في العلم والقدرة هذي معاني الصفات نوعان وكلها - [00:31:59](#) حق صفة الرب حق اليد والرجل العين ومعاني اهل العلم السمع والبصر نعم. الله اكبر. وبيان هذا ان صفاتنا منها ما هي اعيان واجسام. نعم. وهي ابعاد لنا كالوجه واليد ومنها ما هو معان واعراض وهي قائمة بنا كالسمع والبصر والكلام والعلم والقدرة. هم. ثم -

[00:32:19](#)

من المعلوم ان الرب لما وصف نفسه بانه حي اليم قدير. لم يقل المسلمون ان ظاهر هذا غير مراد نعم هذا سائر هو اهل السنة اتفقوا على هذا. من الصفات السبع. ما قالوا ان ظاهرها غير مراد. فكذلك اللي يقولوه بقية الصفات. نعم - [00:32:49](#) فان ايش؟ تبقى المسلمون ايه؟ ثمان من المعلوم ان الرب لما وصف نفسه بانه حي عليم قدير. نعم. لم يقل ان ظاهر هذا غير مراد لان مفهوم ذلك في حقه مثل مفهومه في حقنا. ما قالوا بهذا. وانما الشاعر هو - [00:33:09](#) اهل السنة في هذا نعم. فكذلك لما وصف نفسه بانه خلق ادم بيديه لم يوجد ذلك ان يكون ظاهره غير مراد نعم. لان مفهوم ذلك في حقه كمفهومه في حقنا. نعم. بل صفة الموصوف تناسبه. نعم. هو قائد بيده. يد - [00:33:29](#) بجلاله وعظمته لا تشابه ايدي المخلوقين نعم. فاذا كانت نفسه المقدسة ليست مثل ذوات المخلوقين. فصفاته كذاته ليست كصفات المخلوقين. نعم اذا كان ذات المقدسة لا تساوي ذوات المخلوقين فصفاته سبحانه وتعالى لا تشابه صفة المخلوقين - [00:33:49](#) نعم. ونسبة صفة المخلوق اليه كنسبة صفة الخالق اليه. هم. وليس المنسوب كالمنسوب. ونسوة صفة المخلوق اليه كنسبة صفة الخالق اليه. يعني نصف صفة المخلوق الى المخلوق مثل نصف صفة الخالق الى الخالق - [00:34:09](#) كما ان مخلوق صفته تناسب ذاته وكذلك الخالق صفة تناسب ذاته. كما ان ذات ذات الخالق لا تشبه كذلك سمة المخلوق تناسب ذاته كما ان ذات المخلوق يجوز عليها ما يجوز على المخلوقات فكذلك صفاته - [00:34:29](#) يجوز عليها ما يجوز على الصلات المخلوقين. نعم. ونسبة صفة المخلوق اليه كنسبة صفة الخالق اليه. المخلوق اليه يعني المخلوق اللي في الخلق اليه الخلق. نعم. وليس المنسوب كالمنسوب. نعم. وليس المنسوب كالمنسوب. ليس اه صفة المخلوق المنسوبة اليه -

[00:34:49](#)

كصفة الخالق المنسوبة اليه. نعم. ولا المنسوب اليه كالمنسوب اليه. نعم. كما قال صلى الله عليه وسلم ترون المنسوب هي الصفة والمنسوب اليها الذات. ليس المنسوب وهو الذات كالمنسوب آ وهو الصفة كالنسوب اليه وهو - [00:35:09](#) الذات. نعم. كما قال صلى الله عليه وسلم يرون ربكم كما ترون الشمس والقمر. فشبه الرؤية بالرؤية ولم يشبه المرئية بالمرئية. يعني ليس المراد ان الله يشبه القمر والشمس لا. مخلوق. لكن المراد الرؤية بالرؤية. كما ان - [00:35:29](#) انسان يرى القمر والشمس رؤية صحيحة من دون تعب وكذلك يرى الله من فوقه رؤية صحيحة بدون ثواب. وليس المراد ان الله يشبه القبر لا تعال الله غير شبه المخلوقات وانما هو تشويه الرؤية في الرؤية. كما ان الانسان رؤية صحيحة من فوقه وكذلك -

[00:35:49](#)

الله يوم القيامة المؤمن. نعم. ليس الرؤيا في بركة. ليس الرؤيا كالرؤية. نعم والصفة والمنسوب اليها ذات. نصف صفة المخلوق هذه الصفة. الى الى المخلوق كنسوة صفة الخالق من الخالق. نعم - [00:36:09](#) ليس المنسوب كالمنسوب. فالمخلوق اذا نصف صفة اليه تنافسه. والخالق صفته تناسبه. نعم قال انه يسدد في جوارحه. اذا تشبثت انه انه يسدده الله في جوارحه اذا تقرب الى الله بفرائض - [00:36:29](#)

النوافل فان الله يسبب في جوارحه الذي يسمع به ويبصر ولا يبصر به ويده التي تبطش بها. المعنى ان يصبه في جوارحه فلا يسمع الا مع الا ما عدل فيه الشر ولا يبصر الا بعد فيه الشر. ولا يبطش بيده الا ما اذن له فيه. ولا وليس المراد فليس فيها حجة الاتحادية -
00:36:49

حد يقول البعض ان الله اتحد في الخائن. هذا باطل. نعم. بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه واتباعه باحسان الى يوم الدين اما بعد. عليه الصلاة والسلام. فقال الشيخ - 00:37:09
الاسلام ابن تيمية رحمه الله وهذا يتبين بالقاعدة الرابعة وهي ان كثيرا من الناس يتوهم في بعض الصفات او كثير منها او اكثرها او كلها انها تماثل صفات المخلوقين. صفاتي انها تماثل - 00:37:31
صفات المخلوقين ثم يريد ان ينفي ذلك الذي فهمه. نعم. فيقع في اربعة انواع. يعني هو يفهم قوله تعالى في مصر وعلى العرش ان السواع الخالق مثل سوى المخلوق. ما يفهم الا هذا. في ذهنه ان استواء الخالق مثل سوى المخلوق. ثم يريد ان ينفي هذا -
00:37:51

وقع في ذهنه وقع في ذهن التمثيل ثم يريد ان ينفي هذا التمثيل فيقع في اربعة انواع من المحاذير نعم انها تماثل صفات المخلوقين ثم يريد ان ينفي ذلك الذي فهمه فيقع في اربعة انواع من المحاذير. هم. اولاً كونه مثل ما فهم - 00:38:11
مذلك كونه مثل يعني اول وقع في التمثيل ثم وقع في التعطيل مثل اولاً وشبة ثم عطل ثانياً هذه المحظوران ثم شبه بالموات والجماد والحيوان نعم. اولاً كونه مثل ما فهمه من النصوص بصفات المخلوقين. نعم. وظن ان مدلول النصوص هو التمثيل. العلم يقول العلم - 00:38:31

الرب مثل علم المخلوق. سمع الرب سم المخلوق. سماع الرب انت سماء المخلوق. هكذا بث الاول. فلما بث عطل ثاني نفل السواء فوقع في التعطيل. اول مسكن ثم نفى الصفة فوقع في التعطيل. ولما نفاها ايضاً شبه بالجماد - 00:38:55
او بالحيوان. نعم. ثانياً انه اذا جعل ذلك هو مفهومها وعطله بقيت النصوص معطلة عما دلت عليه من اثبات الصفات اللائقة بالله. نعم. فهو وقع في التمثيل اولاً ثم وقع في التعطيل ثانياً. نعم. معطلة - 00:39:15

نعم ماذا نفعله؟ نعم. فيبقى مع جنائته على النصوص وظنه السيء الذي ظنه بالله ورسوله حيث ظن ان الذي يفهم من كلامهما هو التمثيل الباطل. قد عطل ما اودع الله ورسوله في كلامهما من اثبات الصفات - 00:39:35
والمعاني الالهية اللائقة بجلال الله تعالى. نعم. فالاول بث ما فهم من صفات الله الا كما مفهوم صفة المخلوق ثم يريد ان ينفي هذا الذي فهمه. فيقع في تعطيل. حيث فيعطل النص - 00:39:55

مما دلت عليه من الصفة. نعم. ثالثاً انه ينفي تلك الصفات عن الله عز وجل بغير علم. فيكون معطلاً نعم. عطل بغير علم. كونه ينفي صفة الاستواء بغير دليل. ورابعاً انه يلزمه ان يصف الله - 00:40:15
اذا نفع مماثلة المخلوقين وقع في التمثيل بالجماد او المعدوب او فيقع في سر مما فر منه هذي اربعة محاذير مثل اولاً ثم عطل ثانياً وثالثاً ان تعطيله بغير دليل ورابعاً شبه الله بالناقصات - 00:40:35

من الجمادات والمعدومات والمبتدعات. نعم. ثالثاً انه ينفي تلك الصفات عن الله عز وجل بغير علم فيكون معطلاً لما يستحقه الرب. رابعاً انه يصف الرب بنقيض تلك الصفات. من صفات الاموات والجمادات او - 00:40:55
فات المعلومات فيكون قد عطل به صفات الكمال التي يستحقها الرب. نقيضها نقيضها ايش؟ نقيض هذا الصفات دلت على اي شيء الكمال ووقع في النقيض وصف الله بالناقص الجماد او - 00:41:15

الناقص وبالجماد او بالمعدوم او بالمبتلى. المعدوم هو الذي ليس له بصفات او بالمرتفع اذا لفي النقيضين. نعم. رابعاً قال رابعاً انه الذي يستحقها الرب ومثله بالمنقوصات والمعدومات. السلام عليكم ورحمة وعطل النصوص عن ما دلت عليه من الصفات. وجعل -
00:41:35

مدلولها هو التمثيل بالمخلوقات. فيجمع في كلام الله بين التعطيل والتمثيل. فيكون ملحداً في اسماء الله اياته وصلى الله وسلم

والعافية. نعم. مثال ذلك ان النصوص كلها دلت على وصف الاله بالعلو والفوقية على المخلوق - [00:41:59](#) واستوائه على العرش. نعم وهذا الادلة كثيرة. تزيد على ثلاث الاف دليل وهو العلي العظيم. تسبح اسم ربك الاعلى فوق عبادته امن ثم في السماء ادلة العلو والفوقية لا تحصى. هناك ادلة للاستواء على العرش تصيح بالاستواء العرش فيه سبعة مواضع. ثم استوى على العرش نعم - [00:42:19](#)

فاما علوه ومباينته للمخلوقات في علم بالعقل الموافق للسمع. واما الاستواء على العرش طريق العلم به هو السمع. يعني الفرق بين الصفتين العلو والاستواء ان العلو صفة ثابتة بالعقل وبالشرع وبالفطرة. اما - [00:42:43](#) سواء فهو علو خاص سواء العرش. هذا ثبت بالشر. ولم يثبت بالعقل. لولا ان الله اخبرنا سواء العرش ما علمنا. لكن العلو عن المخلوقات هذا فطري معروف بالفطرة وبالعقل. مع الشر. لكن للسوا علو خاص. سوى على العرش هذا علو - [00:43:04](#) خاص. اما العلو المطلق فهذا دل عليه العقل مع الشر والفطرة. نعم. هذا هو الفرق بين العلو والاستواء. العلو دل عليه العقل والشرع والاستواء دل عليه الشرع. نعم. نعم. قال عفا الله عنك فاما علوه ومباينته للمخلوقات في علم بالعقل - [00:43:24](#) للسمع واما الاستواء على العرش فطريق العلم به هو السمع. وليس في الكتاب والسنة. وصف له بانه لا داخل الى العالم ولا خارجه ولا مباينه ولا مداخلة. كما يقول معطلة النفات. لا داخل العالم ولا خارجه - [00:43:44](#)

ولا مباينة ولا مداخلة ولا فوق ولا تحته ولا متصل به ولا متصل به. هذا والعياذ بالله وصف للمبتلى بالمستحيل. نعم المتوهم انه اذا وصف بالاستواء على العرش كان استواؤه كاستواء الانسان على ظهور الفلك والانعام. هذا اول ما - [00:44:04](#) جاءهم البلاء انهم وقعوا في اذهانهم التمثيل. يظن ان ثم استوى على العرش اذا قلنا ربي استوى على العرش المخلوق على الفلك والالعب الفلك السفينة او على الانعام. اللي يعرفوك اذا ذهبت السفينة - [00:44:24](#) وخلقت السفينة غرق. واللي على الانعام اذا سقط الانعام سقط. فقااس الرب قالوا ما يمكن السوء. لانه قلنا سواء العصر يلزم منه انه اذا ذهب العرش سقط الرب فننفي هذا. نعم. هذا هذا الوهم الفاس. نعم - [00:44:44](#)

لما وقعوا في اذهانهم هذا نفوا بالسجن. تعطل مثلوا اولاً ثم عطلوا ثانياً. نعم. فيظن المتوهم انه اذا وصف بالاستواء على العرش كان استواءه كاستواء الانسان على ظهور الفلك والانعام. كقوله وسخر لكم من الفلك والانعام - [00:45:04](#) وبما تركبون لتستووا على ظهوره. فيتخيل له انه اذا كان مستويا على العرش كان محتاجا اليه كحاجة المستوي على الفلك والانعام. فلو غرقت السفينة لسقط المستوي عليها ولو عثرت الدابة لخر المستوي عليها - [00:45:24](#)

فقياس هذا انه لو عدم العرش لسقط الرب سبحانه وتعالى. هم. ثم يريد بزعمه ان ينفي هذا فيقول ليس بقعود ولا استقرار ولا يعلم ان مسمى القعود والاستقرار ولا يعلم ان مسمى ولا يعلم هو - [00:45:44](#) ولا يعلم ان مسمى القعود والاستقرار يقال فيه ما يقال في مسمى الاستواء. يعني نظيره المراد انه نظيره. وليس المراد انه الاستواء هو قعود الاستقامة استقرار على وصعد وارتفع. لكن المراد انه نظيره. مما يلزم في هذا يلزم في هذا. بعضهم يقول - [00:46:04](#) اقعوا الاستقرار. فيقول الشيء الذي ذكرته هو نظير للسواك. ما لزمه في الاستواء يلزم في البعد والاستغفار. وان كان القعود والاستواء علا وارتفع وصعد واستقر. نعم. ولا احسن الله اليك. قال ولا يعلم ان مسمى القعود والاستقرار يقال فيه ما يقال في مسمى الاستواء. نعم. فان كانت - [00:46:24](#)

داخلة في ذلك فلا فرق بين الاستواء والقعود والاستقرار. ان كانت الحاجة داخلة في الاستواء فهي داخلة في القعود والاستقامة. وان كانت الحاجة غير داخلة سوف يستخرج بعد الاستقرار. يعني المقصود المؤلف ان تفسيره بالقعود والاستقرار ليس بشيء. نعم. الله لانه يلزمه ما يلزم - [00:46:54](#)

فازوا في المحذور ايش ويفسر بالعيش والاستغفار؟ فقياس هذا مم انه لو عدم العرش لسقط الرب سبحانه وتعالى ثم يريد بزعمه ان ينفي هذا فيقول ليس استوائه بقعود ولا استقرار. ولا يعلم ان مسمى - [00:47:14](#) والاستقرار يقال فيه ما يقال في مسمى الاستواء. فان كانت الحاجة داخلة في ذلك فلا فرق بين الاستواء والاستقرار وليس الحاجة

داخلة في ذلك فلا فرق بين الاستواء والقعود والاستقرار. وليس هو - [00:47:34](#)

هذا المعنى مستويا ولا مستقرا ولا قاعدا. وان لم يدخل في مسمى ذلك الا ما يدخل في مسمى الاستواء فاثبات ونفي الآخر تحكم.

هم. نعم. وقد علم ان يعني كونوا ينفي ليس بالاستواء ليس بقعود ولا استقرار - [00:47:54](#)

هذا ليس ليس بسليم. النفي ليس بسليم لانه نفى شيئا هو نظير الاستواء. نعم. وقد علم ان بين مسمى الاستواء والاستقرار والقعود

فروقا معروفة. فروق لكن المراد انه نظيره ان هذا يلزمه ما يلزمه. نعم. ولكن المقصود هنا - [00:48:14](#)

ان يعلم خطأ من ينفي من ينفي الشيء مع اثبات نظيره. نعم. وكأن هذا الخطأ من خطأه في مفهوم السواك على العرش حيث ظن انه

مثل استواء الانسان على ظهور الانعاب والفلك. وليس في هذا اللفظ ما يدل على ذلك - [00:48:34](#)

لانه اضاف الاستواء الى نفسه الكريمة. كما اضاف اليه سائر افعاله وصفاته. يعني لما اواخر السوء اليه زال المحذور لان صفات الرب

معلومة ان صفة الرب لا تشابه صفة المخلوقين. فيكفي هذا انه كما ان المخلوق الى وظيفة الى الصفة - [00:48:54](#)

صارت مناسبة له فالخالق اذا تليق به. وعلى هذا ما يأتي التمثيل. الاضافة كافية. فاذا وفي الاستواء الى الرب خلاص علم انه لا يماثل.

لانه لا في صفاتهم ولا في ذواتهم فلا حاجة الى يعني - [00:49:14](#)

القول بانه يلزمه التمثيل. نعم. يعني فالقول بان الوزن والتمثيل يعني لا لا يرد اساسا نعم. لان الصفة مضافة الى الرب. نعم. قال وكأن

هذا الخطأ من خطأه في مفهوم السواك - [00:49:34](#)

على العرش حيث ظن انه مثل استواء الانسان على ظهور الانعام والفلك. وليس في هذا اللفظ ما يدل على ذلك انه اضاف الاستواء

الى نفسه الكريمة كما اضاف اليه سائر افعاله وصفاته. هم. فذكر انه خلق ثم استوى. كما ذكر - [00:49:54](#)

انه قدر فهدى وانه بنى السماء بايد وكما ذكر انه مع موسى وهارون يسمع ويرى وامثال ذلك فلم يذكر استواء مطلقا يصلح للمخلوق.

ولا عاما يتناول المخلوق كما لم يذكر مثل ذلك في سائر - [00:50:14](#)

صفاته. عائشة تنكر السواك. فلم يذكر استواء مطلقا يصلح للمخلوق ولا عام من يتناول المخلوق كما لم يذكر مثل ذلك في صفاته.

يعني لانه اضافه اليه. اضافه للاسواق. قال ثم استوى على العرش. والضمير يعود الى الله. فلما اضاف الاستواء الى اليه لم يذكر

السواء عاما ولا السواء ان يصلح - [00:50:34](#)

مخلوق. حيث انه اضافه اليه. اذا اضيفت الصفات الى الموصوف تليق به. فاذا فصفات الخالق اذا وعلى هذا ما يرد التنفيذ. نعم. وانما

ذكر السواء ان اضافته الى نفسه فلو قدر على وجه الفرض الممتنع انه هو مثل خلقه تعالى عن ذلك لكان استوائه مثل استواء خلقه -

[00:50:54](#)

اما اذا كان هو ليس مماثلا لخلق بل قد علم انه الغني عن الخلق وانه الخالق للعرش ولغيره وان كل ما الله مفتقر اليه وهو الغني عن

كل ما سواه. وهو لم يذكر الا السواء يخصه. لم يذكر استواء يتناول غيره - [00:51:24](#)

ولا يصلح له كما لم يذكر في علمه وقدرته ورؤيته وسمعه وخلقه الا ما يختص به. المعنى ان كما ان الله له الذوات فله صفات

الصفات. صفاته كواثر سبحانه وتعالى كما ان نظافة لا تشبه النواة وكذلك الصفات تشبه الصفات وعلى هذا ما يرد - [00:51:44](#)

ما وقع في ذهن الممثل تمثيل لان الصفة الى الله والصفة مثل الموصوف. كما ان الصفة المخلوق في المخلوق. نعم. فكيف يجوز ان

يتوهم انه اذا كان مستويا على العرش كان محتاجا اليه. نعم. وانه لو سقط - [00:52:04](#)

لخربا عليه سبحانه وتعالى عما يقول الظالمون والجاحدون علوا كبيرا. هل هذا الا جهل محض وضلال ممن فهم ذلك وتوهمه او ظنه

ظاهر اللفظ ومدلوله او جوز ذلك على رب العالمين الغني عن الخلق - [00:52:24](#)

هل هذا الا جهل؟ هل هذا الا جهل محض وضلال؟ هذا الذي يظن الناس. صفات المخلوق الصادق صف المخلوق جهل نعم هل هذا؟

نعم. هل هذا الا جهل محض وضلال مما فهم ذلك وتوهمه. نعم - [00:52:44](#)

او ظنه ظاهر اللفظ ومدلوله. نعم. او جوز ذلك على رب العالمين الغني عن الخلق. هم. بل لو قدر ان جاهل فهم مثل هذا او توهمه لبيان

له ان هذا لا يجوز. ايش قال؟ هل هذا الا جهل محرم؟ هل هذا الا جهل محض وضلال مما - [00:53:04](#)

فهم ذلك وتوهمه. نعم. او ظنه ظاهر اللفظ ومدلوله. يعني متوهم ان توهم ان صفة مشابهة لصفة المخلوق. او ظن ان بدون لفظ التشويه. هذا جهل افتراء. لا يرد هذا فالتوهم لا يرد - [00:53:24](#)

وهذا الفهم فهم سقيم. باطل. كونه يفهم من صفات المخلوق من صفات الخالق مثل صفات المخلوق. او يتوهم عليه او يقع في ذهنه ان اللفظ يدل على ذلك كله لا يدل على هذا. لا من قريب ولا من بعيد. لان الصفة - [00:53:44](#)

اضيفت الى الموصوف وهي تابعة للموصف. اذا كان الموصوف الرب فهؤلاء الشباب واذا كان الموصوف مخلوق فهو من شعب المخلوقين. نعم. هل هذا الا جهل محض وضلال ممن فهم ذلك وتوهمه او ظنه ظاهر اللفظ - [00:54:04](#)

ومدلوله او جوز ذلك على رب العالمين الغني عن الخلق. بل لو قدر ان جاهلا فهم مثل او توهمه لبين له ان هذا لا يجوز وانه لم يدل اللفظ عليه اصلا. نعم لا من قلب ولا من بعيد. ما يدل على التشكيك. نعم - [00:54:24](#)

المضاف مضاف الى موصوف. له حكم موصوف. نعم. وانه لم يدل اللفظ عليه اصلا كما لم يدل على نظائره في سائر ما وصف به الرب نفسه. نعم. فلما قال تعالى والسما بنيناها بايد. فهل يتوهم ان بناءه مثل - [00:54:44](#)

الادبي المحتاج الذي يحتاج الى زبيل ومجارف. زنبيل؟ نعم. زنبيل كلام؟ كذا اول. او زبل زبل وزنبيل كانت زنبيل مفرد يعني الزنبيل اللي يحتاج الى العامل الان يحتاج الى الزنبيل يحمل به التراب - [00:55:04](#)

وبحبه الطيب هنا ومجالس وضرب لبن ولبن واعوانه. نعم. يعني المخلوق اذا اراد يبني ماذا يعمل؟ يحتاج الى زنبيل يحتاج الى لبن اسمنت ومزرعة صح هذا المخلوق. فاذا قال رب السماء بينناها بايدك هل يتوهم؟ متوهم ان الرب مثل مخلوق يحتاج الى هذا يحتاج الى - [00:55:24](#)

يحتاج الى ويحتاج كذا هذا من اجهل الناس. فكذلك الصفات. اذا كان لا يمكن ان يتوهم هذا فكذلك الصفات لا يتوهم ان هاته بعد صلاة المخلوقين. المخلوق ضعيف. صفاته تليق به. فلما قال الرب والسماء بنيناها بايدى - [00:55:54](#)

الادمي اذا اراد يبني بيت ماذا يعمل؟ شف عمال العمال ايش تحتاجون؟ زنبيل يحمل به التراب والاسمنت ويحتوي الى لبن ومجرفة وماء يصبون عليه وتراب. اليس كذلك؟ هل يقال ان الرب يحتاج الى هذا - [00:56:14](#)

هل يقول هذا عاقل؟ فكذلك بقية الصفات هكذا من هذا الباب لا يبعث في المخلوقين. نعم. الله اكبر. يحتاج ايه؟ قال فلما قال تعالى بنيناها بايدى. فهل يتوهم ان بناءه مثل هذه توحده؟ فهل يتوهم ان بناءه - [00:56:34](#)

مثل بناء الادمي المحتاج الذي يحتاج الى زنبيل ومجارف وضرب لبن واعوان. نعم زنبيل او زبل ومجالسة. نعم. يكون فيها فيها تراب. نعم. ثم قد علم ان الله خلق العالم بعضه فوق بعض ولم يجعل عاليه مفتقرا الى سافله. يعني هذا دليل دليل حسي واقع في كل واحد. هل - [00:56:54](#)

الزم نكون الشيء فوق الشيء ان يكون محتاج اليه ما يشاء حتى ولا يلزم ان يكون ملاصق وضرر امثلة مؤلفة قال الهواء الهواء الان فوق الارض ولا تحت الارض؟ فوق الارض هل هو تاج الى الارض؟ هل لو تحمله؟ ما هو محتاج السما فوق الارض - [00:57:24](#)

هل السلة محتاجة الى الارض؟ وهذه ملاصقة لها؟ السحاب السحاب فوق الارض هل هل السحاب يحتاج الى تحمل السحاب فكيف اذا كان مخلوقات بعضها في القضاء ولا يحتاج العالي ان يحمله الاسفل فكيف يقال ان الرب اذا كان العرش هو محتاج اليه يحمله؟

والمخلوقات بعضها فوق بعض ولا يحتاج بعضها الى بعض. نعم - [00:57:44](#)

ثم قد علم ان الله خلق العالم بعضه فوق بعض. هم. ولم يجعل عاليه مفتقرا الى سافله. نعم. فالهواء فوق الارض وليس الى ان تحمله. هم. والسموات فوق الارض وليست مفتقرة الى حمل الارض لها. فالعري الاعلى رب كل شيء - [00:58:14](#)

اذا كان فوق جميع خلقه كيف يجب ان يكون محتاجا الى خلقه او عرشه؟ وكيف يستلزم علوه على خلقه هذا الافتقار وهو ليس بمستلزم في المخلوقات. مستلزم. وكيف يستلزم علوه على خلق - [00:58:34](#)

في هذا الافتقار وهو ليس بمستلزم في المخلوقات. نعم. اذا كان هذا في المخلوقات فكيف يلزم في الخالق؟ المخلوقات بعضها فوق بعض والعالي ما يحتاج الى العسل. السماء فوق الارض ولا تحتاج ولا تحملها الارض. والسحاق - [00:58:54](#)

تحت سحر الارض. اذا كان المخلوق فيكون بعضه فقطاء ولا يحتاج الى العالي الى الصف كيف يقال ان ربي لك فوق العرش يحتاج الى العرش وقد علم ان ما ثبت لمخلوق من الغنى عن غيره نعم فالخالق سبحانه احق واولى. نعم - [00:59:14](#)

ذهبت من الغناء اذا ما ثبت لمخلوق كل ما ثبت من صفاته الكمال كل صفته كما ثبت لمخلوق وكل صفة غنى صفة مخلوق فهذه السماء غنية عن الارض واحتجت له. فكيف توصف السماء بانها غنية عن الارض ولا يوصف الرب بانه غني عن العرش؟ تصف السما بانها لا - [00:59:34](#)

الى الارض نصره ربي ان يحتاج الى العرش هل يقول هذا عاقل؟ نعم. وكذلك قوله المنتم ما في السماء ان بكم الارض فاذا هي تمور. من توهم ان مقتضى هذه الالية ان يكون الله في داخل السماوات فهو جاهل الضال - [00:59:54](#)

بالاتفاق. نعم. اعمدت ما في السماء. المراد بالسماء العلو. في لغة العرب. والعلو كل ما كان فوق رأسه. والله تعالى له على العلو وهو فوق العرش امنت في العلو هذا هو الاصل ويريد بالسماء الطباق المبنية تكون في معنى على - [01:00:14](#)

يرد بها الشأن يرد بها الطباق المبنية السماوات فتكون فيه بعض العالم. ويراد بها العلو. كل ما كان عالي عملت ما في الصلاة يعني المنتم من في العلو. والله تعالى في العلو وله اعلى العلو وهو فوق العرش. نعم. من توهم عن ذكره في السماء - [01:00:34](#)

ان الله يكون داخل السماوات ما تحيط به هذا من اجهل الناس وهذا كفر وضلال. نعم. من توهم ان مقتضى هذه الالية الكريمة ان يكون الله في داخل السماوات فهو جاهل ضال بالاتفاق. هم. وان كنا اذا قلنا ان الشمس والقمر في السماء - [01:00:54](#)

تقتضي ذلك لان الظرفية تختلف الشمس في السماء هذا يقتضي داخل السماء في اضافية لها احكام تختلف بحسب ما تضاف اليه. نعم. فان حرف فيه متعلق بما قبله وبما بعده. صحيح. فهو - [01:01:14](#)

المضاف اليه. نعم. ولهذا يفرق بين كون الشيء في المكان وكون الجسم في الحيز. نعم. وكون العرض في الجسم كون الوجه في المرأة وكون الكلام في الورق. فان لكل نوع من هذه الانواع خاصية يتميز بها عن غيره. نعم - [01:01:34](#)

الظرفية تختلف اختلاف ما اضيفت اليه واختلفت ما قبلها وما بعدها. نعم ولهذا ولهذا يفرق بين كون شيء في المكان. كون الشيء في المكان اذا كان المكان هذا المكان يحوزه لن يكون في وسطه. في مكان كذا. اذا كان هذا المكان - [01:01:54](#)

يعني شيء له حول وفلان وفي الحجرة. يعني تحوزه الحجرة. اما في المكان يختلف المكان قد يكون المكان في الصحراء. نعم وكون الجسم في الحيز. كذلك. كون الجسم في الحيز. الشيء الذي يحوزه. مثل فلان وفي الحجرة. نعم. وكون العرض في الجسم. ما يكون - [01:02:14](#)

في المكان هذا ان اريد به المكان الخالي ما يلزم ان يحيط به شيء. الجسم في الحيز نعم. الحيز الجدران تحوز الشيء نعم. وكون العرض في الجسم. كون العرض في الجسم. العرض الصفة. العوض في الجسم. ايش معنى العوض في الجسم؟ العلم - [01:02:34](#)

هون زيد متصف بالعلم يعني يتصف به. فيه يعني متصل به. يعني متصل به. والجسم في الحيز يعني في الحيز يحيط به والعوض في الجسم ان يتصف به. اختلف اختلاف الظرفية. نعم. وكون الوجه في المرأة. كيف؟ كون الوجه في المرأة يعني الصورة - [01:02:54](#)

هل معنى ذلك ان المرأة تحيط بالاسهام؟ تختلف الظرفية. كون السماء في الماء تختلف الله في السماء في العلا في الظرفية لها احكام ولا تختلف باختلاف ما تضاف اليه وما قبل وما قبله وما بعده. نعم. وكون الكلام في الورق. طيب. كونه ثلاث يعني مكتوب - [01:03:14](#)

ينظفون صارت تختلف ولا ما تختلف؟ الكلف هو واقع ولا مكتوب في الورق؟ الوجه مرآة يعني للصورة صورة الوجه بالمرآة فلان في الحجرة يعني تحوزه الحجرة وتحيطه في وسطها. ولو في المكان - [01:03:44](#)

في الصحراء يعني موجودة في في ارض الفضاء. نعم. فان لكل نوع من هذه الانواع خاصية يتميز بها عن غيره ها فان فان لكل نوع من هذه الانواع خاصية يتميز بها عن غيره. هم. وان كان - [01:04:04](#)

مستعملا في كل ذلك. نعم. فلو قال قائل فان لكل فان لكل نوع من هذه الانواع خاصية خبر كل ها فان لكل نوع من هذه

الانواع خاصة ما تجي خبر ان محتمل ها؟ او نعم تقول الخبر كان - [01:04:24](#)

دون ما تصب مسدد. نعم. فان لكل نوع من هذه الانواع خاصة يتميز بها عن غيره. كلنا كان عندك؟ ايه ما في معصية اذا ما في كعنة.

خاصية خبر. اه اسم. اسم الله - [01:04:54](#)

سمعنا مؤخرا كتابا كانا فيه في كل الاسم واسمه منصوب خبر مقدم نعم في فان لكل نوع من هذه الانواع خاصة يتميز بها عن

غيره. نعم. وان كان الحرق في مستعملا في كل ذلك. نعم - [01:05:14](#)

فلو قال قائل العرش في السماء او في الارض. لقليل في السماء ولو قيل الجنة في السماء ام في الارض؟ لقينا الجنة في السماء ايش

معنى هذا العرش في السماء؟ في ظفيرة ذاك العرش في العلو. الجدع في السماء الجنة سقف عرش الرحمن - [01:05:44](#)

اذا في العلو. فاذا قيل الجنة في السماء العرش في السماء يعني في العلو. واذا قيل الجنة والسماء كذلك نعم. لقليل في السماء ولو

قيل الجنة في السماء ام في الارض لقليل الجنة في السماء. ففي العلو يعني السماء العلو - [01:06:04](#)

نعم قال العرش في السماء او في الارض لا ادري العرش في السماء قال كفر واذا قال لا ادري السماوات في العلو وليس

في العلو يعني لا ادري هل هل - [01:06:24](#)

في الارض وفي السماء قال كفر. نعم. لان العصر في السماء نعم. ولا يلزم من ذلك ان يكون العرش داخل السماوات بل ولا الجنة. نعم

داخل الصلاة العرش في السماء يرث العلو. ولا يلزم ذلك ان يكون العرش داخل افلاك السموات. وكذلك الجنة يقبل الجنة في السماء لا

- [01:06:44](#)

تكون داخل الافلاك مو فوق الافلاك تجد. سقف عرش الرحمن. نعم. فقد ثبت في الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اذا

سألتهم الله الجنة فاسألوه الفردوس. نعم. فانه اعلى الجنة واوسط الجنة وسقفها عرش الرحمن. او صدر. فانه - [01:07:04](#)

واعلى الجنة واوسطوا الجنة او اوسطوا اوسطوا بالنصر. انه فانه اعلى الجنة هم. واوسط الجنة. نعم. وسقفها عرش الرحمن. نعم.

فهذه الجنة سقفها الذي هو العرش فوق الافلاك. مع ان كونك الافلاك السبع عن السماوات السبع. السماوات السبع - [01:07:24](#)

والافلاك فالجنة فوقها فوق السماوات وسقف وعرش الرحمان السقف والعرش نعم فهذه الجنة نعم فهذه الجنة سقفها الذي هو العرش

فوق الافلاك. نعم. مع ان كون الجنة في السماء يراد به العلو. نعم. سواء كان فوق الافلاك او - [01:07:44](#)

قال تعالى فليمدد بسبب الى السماء. وقال تعالى وانزلنا من السماء ماء طهورا. يعني المراد بالسماء العلو حتى ما كان فوق رأسك. كل

ما على رأسك ثم ما فوق رأسك يسمى السما. والله تعالى له ان يقل الله في السماء يعني - [01:08:04](#)

اعلى العلو وهو فوق العرش. فاذا قيل في العلو الصلاة مراد بها العلو سواء فوق الافلاك او تحت الافلاك. نعم فاذا عائشة قال فهذه

الجنة سقفها الذي هو العرش فوق فوق الافلاك. نعم. مع ان كون الجنة في السماء يراد به العلو. سواء كان - [01:08:24](#)

فوق الافلاك او تحتها. نعم. قال تعالى فليمدد بسبب الى السماء. الى السماء. الفوق الاطن الا ينصره الله في الدنيا والاخرة لان الرسول

فلن يصلي الى الصلاة ثم لقطة فلينظر هل يتم ان كيده ما يغيظ؟ هذا لم يسوي الى السماء الى - [01:08:44](#)

نعم. وقال تعالى وانزلنا من السماء ماء طهورا. هو السؤال ذا السحر. وسمي السحاب سباً لانه في العلو. نعم ولما كان قد استقر في

نفوس المخاطبين ان الله هو العلي الاعلى. وانه فوق كل شيء. كان المفهوم من قوله - [01:09:04](#)

انه في السماء انه في العلو. نعم. وانه فوق كل شيء. وكذلك الجارية لما قال لها اين الله؟ قالت في السماء انما ارادت العلو مع عدم

تخصيصه بالاجسام المخلوقة وحلوله فيها. ضاقت في السماء. ولما استقرت - [01:09:24](#)

ان الله هو العيون الاعلى كان المفهوم من قوله هو ان الله يعني في العلو. وكذلك جارية اين الله؟ قال في السماء ما تريد انه داخل

الاجر وان الاجرام في حفظه بل تريد ان الله في العلو. والله تعالى له اعلى العلو وهو ما فوق العرش. اعلى العلو وهو فوق العرش -

[01:09:44](#)

نعم. واذا قيل العلو فانه يتناول ما فوق المخلوقات كلها. نعم. فما فوقها كلها هو في السماء لا يقتضي هذا ان يكون هناك ظرف

وجودي يحيط به. لان ما فوق العصر تنتهي المخلوقات. المخلوقات صفقوا عرش الرحمن. والله تعالى - [01:10:04](#)

السوق الاصل ولا تنتهي المخلوقات؟ فليس هناك شيء من المخلوق حتى يقال ان انه يكون في شيء من المخلوقات يحيط بها اين تأتي المخلوقات؟ سقفوا عرش الرحمن والله تعالى فوق العرش. نعم. اذ ليس فوق العالم شيء موجود الا الله - [01:10:24](#)

نعم كما لو قيل العرش في السماء فانه لا يقتضي ان يكون العرش في شيء اخر موجود مخلوق. والا لجنة شوف السماء اريد السماء مخلوق لا يلزم ذلك التسلسل. نعم. وان قدر ان السماء المراد بها الافلاك - [01:10:44](#)

كان المراد انه عليها كما قال ولاصلبنكم في جذوع النخل. يعني اذا اريد بالسماء الطباق المبنية فتكون فيه بمعنى على اما اذا وجد بها العلو على بابها يراد بها العلو والاصل هذا الاصل ان العلو هذا هو الاصل الاصل المراد للسماع العلو - [01:11:04](#)

تكون في نظافية على بابها. اما اذا ولد الاستماع الطباق مبنية على لكن هذا خلاف الاصل اذا ولدت لابد من دليل عند ربكم وهو الذي خلق السماوات هذا المراد الطباخ المبنية اما السماء العلو فهذا - [01:11:24](#)

على بابها وهذا هو الاصل. الاصل هذا هو الاصل. توفير الظرفية. لكن اذا جاء دليل الطبقة المرئية صارت فيهم على علم. نعم. كما قال ولا اصلبنكم في جذوع النخل. اي على جذوع النخل - [01:11:44](#)

فرعون ايش المراد انه يريد يشق جذع النخل ويدخلهم فيها لا المراد عليها نعم وكما قال فسيروا في الارض دعوا فسيحوا في الارض سيروا يعني على الارض اسمعوا يدخلوا في جوف الارض. في معنى على هنا. فلان في السطح يدعي على السطح. فلان وفلان - [01:12:04](#)

على في الجبل يعني فوق جبل اسمه دخل في نار. وكما قال فسيحوا في الارض ويقال فلان في الجبل وفي السطح وان كان على اعلى شيء فيه. نعم. القاعدة الخامسة. سب. نعم سب - [01:12:24](#)

نعم العرض الصفات الكلمات التي احدها اهل الكلام الحيز الشيء الذي يحيزك يطلق على الشيء الذي به الحجرة حيز وورد بالحيز ايضا الشيء العدمي حاز على المخلوقات فلا بد في تفصيل من قال الله تعالى المقصود ان الله في حيز آ شيء يحيط به هذا باطل - [01:12:44](#)

اجعل المخلوقات فوقها بعد اذهان كيف هذا صحيح؟ لا. ها؟ اقصد. غلط نقول تسوية عرب لا ليس بصحيح تسوية غير صحيحة. نعم. يعني ما في مخلوق ما في مخلوق. نعم - [01:13:14](#)

- [01:13:34](#)